

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[190] ثمَّ أُنْزِلَتْ سُبْحَانَهُ قَالَ: (إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ الْإِسْلَامَ سُبْحَانَهُ يَكُونُ أَوْلَىٰ بِكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ ظَنًّا بِكُمْ بِمَا تُفْعَلُونَ) يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ الْأَحْكَامَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَتَضَمَّنُ خَيْرَ الْبَشَرِيَّةِ وَصَلَاحِهَا وَسَعَادَتِهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلِيمٌ بِمَصَالِحِهِمْ، حَكِيمٌ فِي مَا يَفْرُرُهُ لَهُمْ مِنَ الْقَوَانِينِ. * * *